احتفال شعبنا بانتصار الثورة اليمنية المباركة
تأكيد العزم على السير قدماً لاستكمال بناء الحاضر والتأسيس للمستقبل الافضل

المؤتمر شعب والخيلة لخيالها

شعر/ عبدالله بن حسن الرويشان

يا شعبنا الحر عز الأنفس اذلالها
في طاعة الله ميزان الثقة والثقل
ما دمت راعي جمل نفسك وجمالها
حط الحمولة على مقدار جهد الجمل
بقعا غرورة بزينتها وباموالها
سيف المقادير ذي يقطع حبال الأمل
دنياك تفنى ولا يبقى سوى أجمالها
قال المثل يا مفكر ويش قال المثل
ما يخسر العز من يتكسب أرجالها
والبرد يا فاتح الببان سر العلل
هذا الجموع الغفيرة كم من امثالها
أيش بايجمع قلوب الناس أيش ذي حصل
لا مؤتمر صالح اجبرها ولا ادّالها
هذا من الله ما في حكمة الله حيل
قال الرويشان حصن العز واقفالها
ما يثبت النية إلا الصدق حل العمل
طب الجروح الصغيرة عندنا أهمالها
والجيد ذي لابرك للحمل زاعه وشل
يا شعبنا الحر عزة نفسك ابقالها
ما يستوي ساري الحكمة ومسرى العجل
هذا اليمن جمّع الله رأي ابطالها
هذا الوطن والمواطن يسألوا هل وهل
رغماً على أحلاف أمريكا واذيالها
ومن تعدى على طفل اليمن أو قتل
تخشو من الله يا قتّالة اطفالها
واحنا على رأي واحد والجماهير حل
ما لي ولاهداف حزبياتكم مالها
أصلي وفصلي وتاريخي يمن مستقل
من ها هنا جنت أوضح مطلب أجيالها
يا قاتل أطفال صنعاء يا أضل الأضل
المؤتمر شعب والخيلة لخيالها
ومن نهج في القوادي للمعالي يصل
هذه اليمن والزعيم الفذ من حالها
ذي قال يرحل علي عفاش هو ذي رحل
هذه اليمن جنت أوضح ما على بالها
حرام بالله لو عادك بتعبد هبل
ما تقتل أنفس بريه صدق في حالها
القصد نسبة تروح كم قتل من جمل
هذه اليمن لو يهمك سوء أحوالها
تموت مما فعلته موت عاجل خجل
حيا لدولة علي عفاش حيالها
أصاب واخطا واكل ناس حوله واكل
بدّل قيادات غيّر بعض عمالها
اللّي منع ناس حبس ناس في معتقل
افضل من اللّي حرق داره وحلالها
هذه الحقيقة ومن كذب كلامي سأل
حالفتوا الخصم واستبشرتوا اقبالها
واحرقتوا الشعب حباً في عطايا الدول
جمعتوا العاصفات الحزم وابتالها
واصبحتوا البايع التاريخ والمستحل
اكوي بنيران حمراء انت شعالها
ما همنا كل ما الله قدره يا ظبل
احنا لها في القضى والدين واحنا لها
من واجه الموت يرضى بالقضاء والأجل
هذا اليمن واليمن ما تنكر ابطالها
هذا البطل ذي يساند من بلاده بطل
هذا هو الشعب ذي لاقالها قالها
هذا هو الجرح ذي منكم وقع ما اندمل
هذه المنايا تذيق العاصي افعالها
أين أنت وين الملايين أي جهدك يصل
هذا الزعيم المناضل غاية آمالها
لكن رفض يثني العونة قفى ما غسل
من شرعية هادي الله يلعن اشكالها
هذا وصنعاء بعيدة فوق كوكب زحل

11 سبتمبر.. صناعة سعودية

توفيق الشرعبي

يستوقفنا التاريخ اليوم أمام حدث لا يمكن نسيانه أو تجاوزه والقفز عليه كونه كشف القناع عن الوجه الحقيقي للإرهاب وداعميه ومموليه وقادته..
11 سبتمبر 2001م يوم مشهود في تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية والعالم اجمع شهدت فيه مدينة نيويورك الأمريكية احداثاً إرهابية مفجعة سقط نتيجتها 2973 ضحية و24 مفقوداً إضافة لآلاف الجرحى والمصابين بأمراض جراء استنشاق دخان الحرائق والأبخرة السامة..
أعمال إرهابية لم يكن العالم قد شهد مثيلاً لها.. تسارعت معها الاتهامات لجماعات ارهابية ودول عدة ولم تهدأ تداعياتها حتى اليوم أي بعد ست عشرة سنة من وقوعها..
ومن تلك التداعيات توجيه الاتهام المباشر للحكومة السعودية بدعمها الاشخاص المنفذين لتلك الأعمال الانتحارية التي تم تنفيذها بطائرات مدنية بعد اختطافها وتحويل مسار اتجاهها..
سبعة عشر شخصاً قاموا بتنفيذ تلك الاعمال الارهابية منهم خمسة عشر سعودياً وإماراتيان..
كانت تلك العمليات الإرهابية هي البداية الحقيقية التي كشفت عن الدول والحكومات الممولة والداعمة للتطرف والإرهاب لتبدأ معها أكثر من مؤسسة صحفية وبحثية ومركز دراسات عالمية التحري والتقصي حول الجماعات الإرهابية والدول الداعمة والممولة لها، وأكدت دعم وتمويل وإدارة السعودية للكثير من التنظيمات الجهادية والجماعات الإرهابية والمنظمات الإسلامية التي لها علاقة مباشرة بالترويج للتطرف والتشدد والتحريض على الكراهية ورفض الآخر المختلف.. ليس في بلدان أوروبية فحسب وإنما وبدرجة رئيسية في الدول العربية والإسلامية ومنها اليمن وسوريا وليبيا والعراق ومصر..
تلك المؤسسات قامت بنشر معلوماتها التي جمعتها وحصلت عليها في أكثر من صحيفة امريكية وبريطانية وأوروبية وأكدت علاقة النظام السعودي ودول خليجية أخرى بدعم وتمويل التنظيمات الإرهابية والجماعات الجهادية في اليمن وسوريا ... والتحالف معها في حروبها التي تشنها في تلك البلدان ومدها بالأسلحة والأموال..
إضف الى ذلك تعيين قيادات تلك الجماعات الإرهابية في مناصب عسكرية عليا ومنحها رتباً عسكرية كما هو حاصل فيما يسمى "الجيش الوطني" التابع للفار هادي والممول والمدعوم والمرتبط بشكل مباشر بالنظام السعودي..!!
لقد قادت احداث 11 سبتمبر إلى التوجه صوب محاربة الإرهاب في أكثر من بلد.. ورغم تلك التوجهات العالمية إلا ان الإرهاب نما وتوسعت اعماله لتعم أكثر من دولة في مختلف انحاء العالم.. وليصبح الإرهاب وجماعاته القضية التي تشغل العالم، وذهبت التحليلات والكتابات لتتهم دولا مثل السعودية وقطر وبدعم مباشر من الولايات المتحدة الإمريكية وبريطانيا وغيرهما والتي نراها اليوم وهي تساند وتدعم النظام السعودي في عدوانه على اليمن ودعمه للجماعات الإرهابية الممولة سعودياً والشريكة في عدوانها على اليمن واليمنيين..
ونحن هنا عندما نقول إن الارهاب يمثل الصندوق الاسود للنظام السعودي وبعض الدول الخليجية التي تدَّعي حالياً قيادة تحالف دولي بشراكة امريكية لمحاربة الارهاب لا نقفز عن الحقيقة مطلقاً.. فالنظام السعودي معروف بتوجهه الفكري الوهابي المليئ بالتطرف والمحرض للكراهية ونشر الاحقاد، والمكفر لكل المخالفين له نصاً ورأياً وتوجهاً..
الكثير من مشائخ ودعاة التشدد والتطرف والارهاب تخرجوا من مدارس الوهابية السعودية سواء المنتشرة في داخل السعودية أو تلك التي تم انشاؤها من قبل دعاة هذا الفكر وبتمويل سعودي في اكثر من منطقة ومكان في العالم ..
لقد اتخذت الولايات المتحدة الأمريكية تلك الأحداث لغزو بلدان وتعزيز تحالفها مع بلدان أخرى واتخاذ الارهاب ورقة وسلاحاً للتدخل في شئون البلدان الأخرى..
أحداث 11 سبتمبر صناعة سعودية بامتياز، ودعم امريكي تؤكده الأحداث اللاحقة لـ11سبتمبر ..
والحقيقة الواضحة اليوم تؤكد أن أوراق الإرهاب التي يتصاعد الجدل حولها تشهد تلاعباً وإخفاء متعمدين..!!

لا تسرِقوا جهود عظماء.. ولا تُلوِّثوا سيرة شهداء

عبدالله المغربي

مُنذُ أن عرف البعض أنفسهم حين أكملوا دراستهم الثانوية او الجامعية وحتى التحاقهم بالكليات العسكرية ومضي بضع سنوات من أعمارهم ليتخرجوا بعدها "ضباط" دولة.. في ظلها عرفوا المبادئ وخبروا المعارك والحروب بالتجارب وأدركوا كيف يكون الولاء لله ثم للوطن، حتى صار منهم من تقلدوا المناصب وتدرجوا إلى أن وصلوا لأسمى المراتب وأصبح يشار إليهم بالبنان لأنهم وصلوا لما وصلوا اليه، ومنهم من واصل دراسات عسكرية عليا، ليمنح الوطن ما بيده أن يمنحه ويبذل في سبيل مجده وعزته الغالي والنفيس.
بُنيت المعسكرات والألوية والكليات، وجميعها احتضنت خِيرة أبناء اليمن من كل سهوله ومدنه ووديانه ومحافظاته وجباله وصحاريه، من كل قرية وعزلة ومنطقة - تشكل الجيش اليمني وأمن الجمهورية اليمنية الموحدة.
كان الجميع يعيش بأمن وأمان وكانت الحياة على ما يرام حتى بدأت المؤامرة على الدول العربية في المنطقة بمخطط صهيوني أمريكي ينفذه أعراب شعوبنا ومنافقو بلداننا العربية.
ومع حنكة القيادة وحكمة القادة في اليمن آنذاك، مر ما سمي بالربيع على العرب مرور الكرام في اليمن وسُلِمت السلطة طوعاً.. حقناً للدماء، وتجنيباً لنا ولبلدنا ويلات الحرب وسوء عواقبها.
فإذا بشر العربان وعجوز الخليج ومملكة الشر جارة السوء يجن جنونها ولم يهدأ لها بال - وهي تحوم كحية تنتظر لحظة الانقضاض على فريسة ليست بالدسمة ولا السهلة - لكنها تصمم إلا أن تنقض عليها لتؤكد لعشيقها الثعبان "امريكا" أنها تحبه، ولأنها تعشقه حد الثمالة والرضوخ فقد نفذت له ما كان قد اشترطه عليها لتثبت حبها والرضوخ والعشق والخنوع له.
جاء عدوان السعودية بعد مؤامرة حاكتها مع فأرها في اليمن والفار إليها هادي، وبعد أن نفذ كل توجيهاتها حين هيكل جيش اليمن ومزق قواتها وأعاد تسميات وحداته ودمر وعطل كُل ما استطاع أن يصل إليه من مقدراته، ولمّا أدركت مملكة العدوان أن الفأر قد نخر في الجُحر وبدأ صنيع نخره يتضح وزادت التصدعات وكثرت الأزمات وعلت الأصوات وبانت عيوب اليمانيين وزادت معاناتهم واوجاعهم، إذا بالعجوز الشمطاء والحية الرقطاء وأفعى المنطقة تبدأ بأولى هجماتها وتبث سمها وتكشر عن أنيابها معلنة الحرب على اليمن ومتوعدةً بقتل اليمانيين جيرانها والمسلمين المسالمين الذين كانوا في يوم ما إخواناً لها، ومنذ ذلك الحين إلى أن يبعث الله الأرض ومن عليها سيظلون ألد ألد أعدائنا وأفجر من عرفنا وأخبث وأسقط من كان القدر سبباً ليكونوا جيراناً لنا وبلدهم تحاد بلدنا.
ومع العدوان وفي ظل كل المؤامرات التي حِيكت وتحاك لوطننا ولنا كشعب يمني يُطل علينا بين الفينة والأخرى مراهقون أغوتهم قنوات هندية وأبطال أفلام سينمائية وأساطير قادة قرأوا قصصهم أو سمعوا عن أمجادهم، ليكون شغلهم الشاغل وديدنهم الإنكار والتنكر لبطولات شهداء وتضحيات قادة عظماء ويشقون على انفسهم وغيرهم لينسبوا كل فضل لهم وينكرون كل صنيع حسن قام به غيرهم، ودوماً ما يحاولون تقزيم كبار ويستميتون في سبيل تضخيم صُور أقزام ، والى جانب هؤلاء الصبية وحفنة المراهقين نجد ممن كانوا في نظر البعض مثقفين وفي نظر آخرين كتاباً ومُجربين ويسميهم من زاد إعجابه بهم "منظّرين ومفكرين" وبعضهم ينعتهم بأن أقلامهم لا تخط سوى اليقين ومن بعد ما يكتبونه سيقول قلة من عُمي البصائر آمين.. ومع مرور الأيام وسقوط القنعة الزائفة وحين تشتد الأزمات تظهر حقيقة أولئك ويكتشف كل ذي لُب سليم وفؤادٍ صحيح مستقيم وعقل ينبض بفكر متجدد، أن من ظنهم البعض في يوم ما بحسنه نية او بجهالة منه أنه ليس لهم مثيلٌ وأن الوفاء الذي بهم لن ينتهي والدهاء والفكر والثقافة من بعدهم ستموت، كان في حق فكره وعلى نفسه قد اخطأ، ولو تأمل قليلاً في أولئك لسطعت حقيقتهم أمامه ولظهر من ظنناهم فكانت ظنوننا فيهم إثماً بعقول وعقليات قد شابت وأفكار شاخت فتجاوزت الرجاحة والرزانة حتى وصلت حد الهذيان والخَرَف فأصبحوا يهرفون بما لا يعرفون ويستقون ما يتحدثون به وعنه يكتبون من قنوات فكر مشبوهة متتبعين القيل والقال ومتنقلين بحثاً عن ذاك الهراء.. من مجلسٍ إلى مقيلٍ ومن شارع إلى واد ومن حي إلى قرية؛ ومن شارع لآخر "كبائعةِ بخور" تغُش ما تبيعه "بخور مُبخرة" فيجورّ سوق رواج بضاعتها ليُبور "بخورُها" ، فتجد نفسها عاطلةٍ عن المهنة التي امتهنتها وعن كل شيءٍ إلاّ عن نقل الأقاويل والتنقُل من سوق لآخر ومن ذاك الزقاق الى ذاك الشارع؛ وبينما هي مستمرة في ذلك وفي إحدى المراتّ تتوه بين أزقة مدينةٍ لم يتبقّ بها شيءٌ سوى أطلال بيوتٍ وبقايا أسوار تهدمت، وبخطواتٍ متباعدات تمشي وبينما هي كذلك تسبق إحدى قدميها الأخرىّ لتقع في حفرةٍ وتموت فيها دون أن يعلم أحدٌ بذلك وبعد أسابيع وبضع شهور وجد رهطٌ من شُبان مدينة، مجاورة عظام قد بدأت تتحلل بفعل عوامل التعري ليأتي كلبٌ يلهث ويمشي من بين ارجلهم ويعود بقطعة "بخور" من الذي كانت تبيعه صاحبة "المبخرة" فيعلم الجميع حينها أن البائعة تلك وقعت في حفرةٍ "مخلفات بني البشر" فماتت من دون علم أحد، حتى أولئك الذي طالما نقلت خبابيرهم وروجت لما أحبوا أن تنقله عنهم وتروج له لم يعرفوا أو يكترثوا لغيابها..!
فهل يعي مروجو الأقاويل وناقلو خبابير المراهقين وترهات بعض الموتورين أنهم حتماً ميتون وأنهم حينها سيغيبون، لكن غيابهم لن يترك مساحة فارغة من بعدهم ولن يكون لهم ذكرٌ حَسن أو يشعر به أحدٌ ولن يفتقدهم سوى بائع كروت "النت" ذاك.. الذي سينقطع عنه ما يدرونه عليه من بضع مئات ليروجوا في كل ليلة لـ أقاويل وترهات.. يمكن أن نُشبهها بـ"بخور" قد فسد.. ويمكن القول عن مروجيها "مُبخرة" فشلت في ما أختارت امتهانه!!

المؤتمر رقمٌ صعبٌ عصيٌّ على الانكسار

محمد عبده سفيان

< الطوفان البشري المؤتمري غير المسبوق في تاريخ اليمن والذي شهده ميدان السبعين والشوارع المؤدية اليه في العاصمة صنعاء يوم الخميس 24 أغسطس المنصرم بمناسبة الذكرى الـ35 لتأسيس المؤتمر الشعبي العام، أسقط رهانات المراهنين ومرضى النفوس الذين راهنوا على أن المؤتمر لم يعد قادراً على جمع حشد جماهيري بهذا الحجم الهائل، معتقدين أن ما تعرض له المؤتمر من هزات عنيفة ومؤامرات قذرة وخصوصاً منذ مطلع العام 2011م بهدف اجتثاثه من الحياة السياسية والساحة الوطنية والاجتماعية قد فتّت في عضده وأضعفته وفرقت أعضاءه وأنصاره، ولكن المؤتمر أثبت في كل المنعطفات والمراحل التي مر بها منذ تأسيسه في أغسطس عام 1982م أنه رقمٌ صعب وعصيٌ على الانكسار، كما أثبت من خلال الحشود الجماهيرية الغفيرة التي اكتظ بها ميدان السبعين والشوارع المؤدية اليه بعاصمة الصمود في الـ24 من أغسطس الماضي أنه مازال وسيظل التنظيم الوطني الرائد المعبّر عن آمال وطموحات الغالبية الساحقة من أبناء الشعب اليمني وأنه حزب الوسطية والاعتدال وحامل راية الثورة والوحدة والديمقراطية والتنمية والبناء والسلام.
< ليست المرة الأولى التي يُسقِط فيها الموتمر الشعبي العام رهانات مرضى النفوس الذين يحملون في قلوبهم الحقد والغل والكراهية له ولقائده المؤسس الزعيم علي عبدالله صالح، فأعمى الله بصرهم وبصيرتهم وأحبط أعمالهم القذرة والدنيئة للنيل من المؤتمر والزعيم الصالح.. ففي عام 1990م راهنوا على أن المؤتمر انتهى دوره بعد إعادة وحدة الوطن اليمني أرضاً وإنساناً وإعلان التعددية السياسية والحزبية، متوهمين أنه لن يستطيع البقاء والاستمرار كتنظيم سياسي بعد انسحاب الاخوان المسلمين منه وتشكيل حزب خاص بهم «تجمع الاصلاح» وكذا انسحاب الاشتراكيين والناصريين والبعثيين والذهاب الى أحزابهم، وراهنوا أيضاً على أن المؤتمر لن يستطيع مجاراة تلك الأحزاب العريقة ولن يتمكن من الفوز في الانتخابات البرلمانية الأولى التي جرت في 27 أبريل عام 1993م سوى بعدد محدود جداً من المقاعد، لكنهم خسروا الرهان حيث حصل المؤتمر على 123 مقعداً يليه حزب الاصلاح 62 مقعداً والاشتراكي 56 مقعداً وحزب البعث العربي الاشتراكي 7 مقاعد، والتنظيم الوحدوي الناصري مقعد واحد.. كما راهنوا على عدم حصوله على نفس المقاعد في الانتخابات الثانية التي جرت في أبريل 1997م ولكنه حصل على 187 مقعداً يليه الاصلاح 53 مقعداً والوحدوي الناصري 3 مقاعد والبعث العربي الاشتراكي مقعد واحد.. فراهنوا مرة ثالثة في الانتخابات التي جرت في أبريل 2003م أنه لن يحصل على الأغلبية خاصة وأن أحزاب الاصلاح والاشتراكي والوحدوي والناصري والبعث وأحزاباً أخرى اجتمعوا ضده في تكتل واحد «اللقاء المشترك» ولكنهم خسروا الرهان حيث حصل المؤتمر على 238 مقعداً يليه الاصلاح 46 والاشتراكي 8 والوحدوي الناصري 3 والبعث مقعدين، كما خسروا رهانهم في الانتخابات المحلية الأولى التي جرت عام 2001م والثانية التي جرت عام 2006م حيث حصل المؤتمر على الأغلبية الساحقة بمقاعد المجالس المحلية على مستوى المديريات والمحافظات.. كما خسروا الرهان للمرة السادسة في الانتخابات الرئاسية الثانية التي جرت في 20 سبتمبر 2006م حيث فاز مرشح المؤتمر الزعيم علي عبدالله صالح بمنصب رئيس الجمهورية بحصوله على «أربعة ملايين ومائة وتسعة وأربعين ألفاً وستمائة وثلاثة وسبعين» صوتاً، فيما حصل مرشح أحزاب اللقاء المشترك المرحوم فيصل بن شملان على «مليون ومائة وثلاثة وسبعين ألفاً وخمسة وسبعين» صوتاً فقط، فكانت النتيجة صادمة لهم وأفقدتهم توازنهم ودفعهم ذلك الى رفض إجراء الانتخابات البرلمانية الرابعة في موعدها المحدد 27 أبريل 2008م خوفاً من النتائج التي توقعوا أنها ستكون صادمة لهم وبدأوا يعدون العدة لمؤامرة اجتثاث المؤتمر والقضاء على قيادته ممثلة بالزعيم صالح فعمدوا الى التصعيد السياسي والاعلامي والجماهيري والتحريض على الفوضى واشعال نار الفتنة من خلال ما أسموها «الهبة الشعبية» التي مهدت لاندلاع الفوضى التدميرية مطلع العام 2011م والتي من خلالها أفصحت احزاب «التآمر» المشترك عن نواياها الشيطانية ومخططها القذر المتمثل بإسقاط النظام وشق الصف الوطني ووحدة الجيش والأمن والزج بالوطن والشعب في أتون حرب طاحنة فنفذوا جريمة قتل عدد من الشباب المعتصمين بحي جامعة صنعاء يوم الجمعة 18 مارس 2011م وألصقوا التهمة بالرئيس صالح لتأليب الرأي العام المحلي والعالمي ضده لاجباره على مغادرة السلطة، ولكن الحقيقة أتضحت للرأي العام المحلي والعالمي فقرروا بعدها التخلص من الرئيس صالح وقادة الدولة والمؤتمر دفعة واحدة بالقتل حيث نفذوا جريمة التفجير الإرهابي لجامع دار الرئاسة أثناء أداء الرئيس صالح وكبار قادة الدولة والمؤتمر صلاة أول جمعة من رجب الحرام الموافق 3 يونيو 2011م ونتج عنها استشهاد رئيس مجلس الشورى الاستاذ عبدالعزيز عبدالغني وعدد من المسئولين والضباط والافراد من الحرس الخاص واصابة الزعيم صالح ورئيس مجلس النواب الشيخ يحيى علي الراعي ورئيس مجلس الوزراء الدكتور علي محمد مجور ونائبي رئيس الوزراء الشيخ صادق أمين أبو راس والدكتور رشاد العليمي وعضوي اللجنة العامة عبده بورجي وياسر العواضي ومحافظ صنعاء الشيخ نعمان دويد، وكتب الله للرئيس صالح ومن نجوا معه من المذبحة حياة جديدة.. ورغم أن الزعيم تنازل عن بقية فترته الرئاسية وسلم السلطة سلمياً عبر صناديق الاقتراع في الانتخابات الرئاسية المبكرة التي جرت في 21 فبراير 2012م حقناً للدماء وحفاظاً على مكتسبات الوطن والشعب إلاّ أنهم استمروا في حقارتهم ودناءتهم بالسعي بكل الوسائل والاساليب القذرة للتخلص منه فطلبوا من مجلس الأمن الدولي نفيه خارج البلاد ولم يوفقوا في ذلك وطالبوا باتخاذ عقوبات ضده ووضع البلاد تحت الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة وتم ذلك وحاولوا اغتياله بحفر النفق الى منزله فاكتشف أمرهم قبل تنفيذ الجريمة وهيكلوا الجيش والأمن واقصوا كل القيادات الموالية لصالح وأقصوا الكثير من القيادات المؤتمرية من مناصبهم وعملوا بكل الوسائل لشق المؤتمر منذ 2011م وحتى اليوم وانفقوا في سبيل ذلك مليارات الريالات والتي قدمت لهم من السعودية والإمارات وقطر ولم يسقط أمام بريق المال سوى أولئك النفر القابعين في فنادق الرياض وأبو ظبي والدوحة واسطنبول والقاهرة يقتاتون من فتات بني سعود وزائد.. أما المؤتمريون الشرفاء الأوفياء الثابتون على المبادئ الوطنية والمؤتمرية الميثاقية فقد شاهدهم العالم كأمواج البحر يوم 24 أغسطس الماضي في ميدان السبعين بالعاصمة صنعاء.

لأصحاب "شكراً سلمان" : لماذا ترفضون التحقيق الدولي؟!!

رجاء الفضلي

يستهد فون المد نيين وبشكل متعمد ومن ثم يدفعون بحَمَلَة المباخر ومحللي الدفع المسبق ليبرروا الاستهداف والقتل المتعمد بقولهم "خطأ فني" غير مقصود وغير متعمد..!!
طيلة العامين والنصف الماضية من عمر العدوان السعودي الغاشم، والمدنيون اليمنيون يتساقطون يومياً بصواريخ "الأخطاء الفنية" السعودية حتى تجاوز عدد الشهداء والمصابين المدنيين اكثر من خمسين الف شخص..!
استهداف متعمد للأسواق الشعبية والمدارس والمستشفيات والمراكز الصحية وشبكات الكهرباء والمياه والاتصالات والمساجد وقاعات الأعراس ومجالس العزاء وناقلات النفط والمواد الغذائية والأحياء السكنية وسيارات المواطنين..؛ وتدمير شبه كلي للبنية الأساسية اليمنية، ويقولون أخطاء فنية غير مقصودة..!!
هذه هي حربهم..؛ لم يأتوا إلى اليمن إلا لتنفيذ هذه الأخطاء الفنية وقتل اطفال ونساء وشباب ورجال اليمن المدنيين وتدمير مؤسساتهم ومصالحهم الخدمية هدفاً في وقف المد المجوسي الصفوي الكافر وإعادة "بغلهم" وحكومته إلى صنعاء، كونه صاحب الشرعية ومالكها ومصدرها والوحيد الحاصل على شهادة الجودة السعودية وحلفائها لحكم اليمن..!!
أخطاء وراء أخطاء قتلت الآلاف واصابت عشرات الآلاف ودمرت كل شيء.. ولا يجوز تسميتها بجرائم وانتهاكات ومجازر ولا القبول بالتحقيق حولها..؛ بل الجرائم التي يجب التحقيق فيها هي تلك التي تستهدف تعز واطفال تعز وشبابها ونساءها التي ارتكبها من يسمونهم "الانقلابيون"...، وعندما يدعو هؤلاء "الانقلابيون" لتشكيل لجنة دولية مستقلة ومحايدة للتحقيق فيها ومختلف الانتهاكات والجرائم الأخرى يرفضون.."!!"..
لماذا يرفضون تشكيل لجان دولية مستقلة ومحايدة للتحقيق في تلك الجرائم وإدانة "الانقلابيين" وتقديمهم للعدالة والانتصار لـ"شكراً سلمان" و"شرعية بغلهم" و"مؤتمر الحوار الوطني ومخرجاته" و"دولة الاقاليم المدنية" و"الديمقراطية التي جئ بالسعودية والإمارات والبحرين وقطر لتحقيقها لليمن"..؛ والانتصار أيضاً لمحسن وياسين واليدومي والزنداني وحميد وهاشم الاحمر والآنسي وخالد اليماني وجباري والمخلافي ودماج واحمد فتحي وابنته بلقيس وابو العباس والحمادي والفقيه وشوقي القاضي..وووو.. ولواء الصعاليك والقاعدة وداعش وجيوش الإصلاح والناصريين والاشتراكيين الوطنيين..!!!؟
لماذا ترفضون التحقيق الدولي الذي سيعزز نصركم ويقودكم للتحرير وتحقيق ما لم تحققونه بالسلاح والأعمال العسكرية طيلة العامين والنصف الماضية..؟!!
ألا يمثل هذا الرفض غباء حقيقياً من قبلكم يا طابور الرافضين.. أم هدفكم من وراء رفضكم إعطاء عقول اليمنيين إجازة.. أو يبدو انكم تريدون " اللجنة الوطنية التي انشأها النظام السعودي واصدر الفار هادي قراراً بها" أن تتولى التحقيق في تلك الجرائم والإنتهاكات التي تتاجرون بها اعلامياً وتطلبون الله من ورائها ليلاً ونهاراً..؟!
لا تخشوا شيئاً فاللجنة الدولية المستقلة التي ستحقق في مختلف الجرائم والانتهاكات التي ارتكبتها كل الأطراف لن تدين السعودية ولا الإمارات ولا احداً من حلفائها الآخرين.. كما لن تدين هاديكم والمقدشي ومحسن وبقية شلة الأنس الدائرة في فلكهم كون النظام السعودي واعلامييكم ومحلليكم قد اصدروا حكمهم حولها مسبقاً وقالوا إنها " اخطاء فنية وغير مقصودة أو متعمدة " فلماذا ترفضون إذاً..؟!
التحقيق الدولي المستقل الذي حثت مفوضية الأمم المتحدة العليا لحقوق الإنسان على اجرائه سيكون مفيداً جداً في إنذار الأطراف المتورطة في النزاع الذي يراقبه المجتمع الدولي وتحقيق العدالة لضحايا النزاع.. وفي اعتقادي هذا ما نبحث عنه جميعاً في اليمن.. أليس كذلك يا أصحاب شكراً سلمان..؟!
توكلوا على الله وارسلوا رسالتكم للجنة الطويلة العريضة التي شكلها الفار لحضور جلسة اجتماع مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة المرتقبة وكونوا أداة فاعلة في تحقيق العدالة لضحايا تعز وكل ضحايا المناطق اليمنية الأخرى الذين سقطوا شهداء بصواريخ طائرات "الانقلابيين" واسلحتهم الأمريكية والبريطانية المحرمة دولياً..!!
أخزاكم الله يامن كنا نظن أنكم تحملون لواء العلم والثقافة والسياسة والمشروع اليمني الوحدوي المدني الكبير.. وإذا بكم ترفعون مشروع مناطقي تفتيتي مذهبي قذر وترفضون التعايش مع الآخر المختلف ووصلت بكم الاحقاد والكراهية إلى الفجور بالخصومة والسقوط في مستنقع مليئ بالضحالة والعفن..!!
انا لا أسيئ لتعز هنا ولا لأهلها الوحدويين الوطنيين الشرفاء الذين رفضوا أن يكونوا ادوات في يد العدوان لتمزيق الوحدة الوطنية والإجتماعية الواحدة لليمن.. فتعز قبلتي ومصدر ابداعي وإلهامي.. وانما اقصد قليلي العقل الذين صدقوا ياسين نعمان وقيادات حزب الخراب جناح " الاخوان المسلمين" في اليمن وذهبوا يرفعون الشعارات المناطقية والمذهبية والطائفية القذرة دون حياء وصدقوا أنهم قادة تحرير وتنوير.. !!!
انتصروا لضحايا النزاع كما تدّعون وكونوا مع تشكيل لجنة دولية محايدة ومستقلة للتحقيق في مختلف انتهاكات حقوق الإنسان والقانون الإنساني الدولي منذ ثلاثة أعوام مضت.. واوقفوا المستفيدين من المتاجرة بالدماء وبمدينتكم المذبوحة على مقصلة العدوان السعودي الإرهابي المجرم..

لماذا نتمسك بالمؤتمر؟

خالد جابر

في خضم الأحداث السياسية التي طرأت على الساحة الوطنية، يتعجب البعض وخاصة اولئك النفر الذين يحاولون ان يصنعوا تحولاً سياسياً على حساب المؤتمر الشعبي أو يحاولون عبثاً في تفكيك المنظومة المؤتمرية أوتفريغ المؤتمر من محتواه.. أولئك يستغربون من تمسكنا الشديد بهذا الكيان.
ربما أنهم لا يعلمون ماهي العلة التي جذرت فينا التمسك الشديد بهذا الكيان الوطني.
ولكي يعلم هؤلاء بنقصهم وبمدى كمال المؤتمر الشعبي العام وبمعنى وفائنا وتمسكنا المنطقي به، سأورد بعض الاسباب المنطقية التي عمقت فينا كل معاني التمسك بهذا الحزب الرائد وسأذكرها على سبيل المثال لا الحصر وهي:
1- أن المؤتمر الشعبي العام أتى من رحم هذا الشعب فهو ينتمي اليه فكراً ونهجاً ونشأة بخلاف التيارات السياسية الأخرى والمستوردة في فكرها ونشأتها ونهجها.
2- المؤتمر بعيد عن النفاق السياسي فلا يوجد تعارض بين فكره وبين ممارساته السياسية مع بقية المنظومة السياسية، فحين يقبل المؤتمر الشعبي العام بالتعدد السياسي أو بأحقية كل التيارات السياسية في الحكم فإن هذا ينسجم مباشرة مع مبادئه وأفكاره على عكس التيارات السياسية الأخرى والتي تعاني من النفاق السياسي - وخاصة التيارات الدينية- فحين تربي هذه التيارات قواعدها على مايسمى بالولاء والبراء والولاية وعلى البيعة لشخص بعينه هي في المقابل تتعامل مع بقية التيارات السياسية الأخرى على أسس الديمقراطية وحق الجميع في الوصول للسلطة وبالطبع فإن هذا التعامل يتعارض تعارضاً تاماً مع أيديولوجية تلك الأحزاب والحركات والمتمثلة في الولاء والبراء والبيعة.. كل هذا يفضح أن تلك الأحزاب والحركات غارقة فيما يسمى بالنفاق السياسي.
3- تكمن شعبية المؤتمر في انه حزب خدمي اجتماعي وطني فنحن كشعب ترتكز مجمل تطلعاتنا في الخدمات وهذا مادأب عليه المؤتمر الشعبي العام خلال ثلاثة وثلاثين عاماً فكل ماتم توفيره من خدمات على كل الوطن كانت كلها من جهود هذا الكيان الرائد وهذا يكشف أن وجود المؤتمر يلبي حاجتنا كوطن بل ان وجوده في حياتنا اصبح ضرورة.. وعلى النقيض فإني أعتبر وجود بعض التيارات عبثياً وخاصة التيارات والحركات الدينية حيث لم تنشأ هذه الحركات والأحزاب لتغطي نقصاً أو حاجة وطنية معينة فنحن مجتمع مسلم بالفطرة ولم نعان يوماً من الكفر والانحلال، وماذا ياترى انتجت لنا هذه الأحزاب والتيارات الدينية سوى بعض الخطباء والمفوهين الذين حولوا المساجد الى جحيم والمنابر الى منصات ترويج للطائفية والمذهبية.
4- ابتعاد المؤتمر عن تسييس الدين وعدم توظيف الدين لصالح السياسة والنأي بنفسه عن افتعال الصخب الديني في الواقع الاجتماعي لأنه يدرك تماماً انه لاتوجد حاجة وطنية لتبني مثل هذا الفكر، بعكس التيارات الأخرى التي وظفت الدين وجعلتنا نعيش في حراك وصخب ديني وكأننا في بداية ظهور الإسلام.
4-حرية التفكير وحرية الرأي داخل صفوف المؤتمر وحرية اختيار القيادات، بل تصل الحرية بين صفوف هذا الكيان الى حد الخلاف، على عكس الاحزاب والتيارات الاخرى التي لا تستمع لرأي غير رأي القيادة ولا تؤمن الا بالتعيين فقط في اختيار القيادات، وفي المقابل هي تروج للديمقراطية وتدعو اليها ضمن أبواقها الاعلامية وفي الواقع هي تمارس اللاديمقراطية ضمن صفوفها.
5- المؤتمر فيه من الشمولية ماجعله يستوعب كل التنوع الاجتماعي والديني الخصب الموجود في الوطن ويتجلى هذا التنوع في صفوفه فتجد فيه الملتحي والحالق والقبيلي والسيد والسني والشيعي، وهذا يدل على ان المؤتمر الشعبي العام بُني لكل ابناء الوطن ولم يكن لطائفة معينة او لمذهب معين بعكس غيره من الاحزاب والتيارات الأخرى التي لايمكن ان تحتوي الا طائفة معينة وفق نسق عقائدي وشكلي معين
6- المؤتمر حزب الوسطية -فإذا أمعنا النظر في خارطتنا السياسية الوطنية وايديولوجيتها الفكرية يمكننا أن نصنف هذه الخارطة حسب الأيديولوجيات الفكرية الى تيارين (باستثناء المؤتمر):
- يسارية تميل الى التخلص من الدين الاسلامي
-تيارات يمينية متشددة توظف الدين من اجل الحصول على السلطة لأنها تدرك مدى احترامنا للدين
لكن المؤتمر بفكره ونهجه توسط كل هذه التيارات فلا هو بالمتشدد الذي يسعى لتوظيف الدين ولا هو باللبيرالي المنحل الذي يسعى للتخلي عن دينه الإسلامي الحنيف..
7- المؤتمر كيان لايميل الى العنف بقدر مايميل الى السلام والتسامح والحوار والبناء بعكس غيره من الذين لا يعرفون الا لغة العنف واستخدام البشمرقة وتفجير الأحزمة الناسفة.
8- يمتلك المؤتمر من الخبرة مايجعلنا نطمئن الى قيادته للوطن فعلى مدى ثلاثة وثلاثين عاما تعامل المؤتمر مع مجمل الاحداث الداخلية والخارجية وأدار البلاد بنجاح بعكس غيره من الاحزا